**الفصل الاول**

**مفاهيم ومبادئ عامة**

**1. تعريف علم نفس النمو developmental psychology**

فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة الثبات والتغير في السلوك عبر دورة الحياة من المهد الى اللحد، التغيرات الكمية هي تغيرات في المقدار، والتردد او الدرجة. التغيرات النوعية هي تغيرات في العمليات والوظيفة والبناء او التنظيم.

ويمكن تعريف علم نفس النمو باعتباره المجال الذي يحاول وصف وتفسير التغيرات التي تحدث عند الفرد في السلوك والتفكير والوظائف والقدرة على الاستدلال نتيجة المؤثرات البيولوجية والفردية والبيئية، ويمكن القول ايضا ان علماء نفس النمو يدرسون تطور سلوك الانسان مدى الحياة من منظورات ووجهات نظر مختلفة.

**ماذا نعني بالمصطلحات الآتية( التطور، النمو، النضج):**

**- التطور:** سلسلة من التغيرات المتقدمة التي تحدث نتيجة لعاملي النضج والخبرة، كما يتضمن التطور تغيرا نوعيا فهو لا يقتصر فقط على زيادة عدة سنتمترات اوغرامات في طول الفرد او وزنه او تحسنا طفيفا في احدى قدراته انه عملية شديدة التعقيد تسعى للوصول الى حالة من التكامل بين العديد من الابنية والوظائف عند الانسان.

**النمو:** يشير الى التغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تحدث عند الانسان، والتي عادة ما تكون كمية في المراحل الاولى من حياة الانسان بما فيها مرحلة المراهقة، وبشكل تقليدي يحمل مصطلح النمو معنى التغيرات الايجابية التي تحدث عند الانسان، وذلك للتمييز بينها وبين التغيرات التي تحدث في مراحل متأخرة من عمر الانسان، والتي عادة ما تتضمن تراجعا وتقهقرا تدريجيا في اعضاء جسم الانسان وانسجته وحواسه.

**النمو**: سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد الى اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره، وهو العملية التي تتضح من خلالها امكانات الفرد الكامنة وتظهر على شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية، وله مظهرين اساسيين هما:

* **النمو التكويني:** ويعني به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن. والتكوين نتيجة لنمو طوله ووزنه وارتفاعه، فالفرد يتطور ككل في مظهره الخارجي العام، وينمو داخليا تبعا لنمو اعضاءه المختلفة.
* **النمو الوظيفي:** ويعني به تطور الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية، لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق البيئة التي يعيش فيها.

**النضج** Maturation: يعبر مفهوم النضج عن عملية فطرية تلقائية لا ارادية تحدث نتيجة للتكوين الوراثي للفرد، ولا تحتاج الى تمرين او تدريب او ملاحظة.

**التعلم Learning:**

يشير الى كافة التغيرات السلوكية التي يكون للخبرة والممارسة والتدريب دور كبير فيها، يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو، اذ ان النمو لا يحدث دون نضج وتعلم، هذا ويعد التعلم اساسيا لتكوين الفرد لعاداته واكتسابه لمهاراته ومعارفه وكيفية تنميته لميوله واتجاهاته، ويمكن القول انه لا يوجد نمط من انماط السلوك البشري يخلو من نوع معين من التعلم، كما ان التعلم يستمر مع الانسان في كل مراحل حياته.

وبناء على ما تقدم يمكننا ان نلخص الفرق بين النمو والتطور والنضج في الجوانب الاتية:

التغيرات النمائية تأخذ صورة التحسن والتقدم دائما، اما التغيرات الناجمة عن عمليات التطور فقد تمثل تقدما نحو الافضل كما هو الحال عند الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة، وقد